

## اهم المشكلات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة والرؤية المستقبلية

### دراسة نظرية تحليلية

عمار سليم عبد

علم الاجتماع/ كلية الآداب/ جامعة بابل/ العراق

هشام عادل هراطه

مديرية العمل والشؤون الاجتماعية/ قسم ذوي الاحتياجات الخاصة/ بابل

فاطمة الزهراء عدنان عبد الامير

علم الاجتماع، كلية الآداب/جامعة بابل، العراق

[Hisham.adel19915@gmail.com](mailto:Hisham.adel19915@gmail.com)

معلومات البحث
تاريخ الاستلام : 2019 / 11 / 12
تاريخ قبول النشر: 2019 / 1 / 26
تاريخ النشر: 2020 / 2 / 5

### الخلاصة

تعد المشكلات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة من المواضيع الهامة والمؤثرة في ذوي الاحتياجات الخاصة، لذا نجد أن الدراسات التي تهتم بدراسة مشكلات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عامةً والأطفال بالخصوص واسعة الانتشار في الدول المتحضرة والمتقدمة، إلا أنه بعد إصدار الأمم المتحدة والمنظمات الدولية تشريعات ولوائح منذ منتصف القرن الماضي، ازداد الاهتمام بهذه الشريحة بمختلف الأعمار، فقد اهتم هذا البحث بأهم المشكلات التي يعاني منها ذوي الاحتياجات الخاصة منها المشكلات الصحية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية، والنفسية، وهذه المشكلات الناجمة عن الاعاقة والتي تؤثر على المعوق تأثيراً سلبياً في سلوكه او في ادائه لأدواره الاجتماعية أو عدم تكيفه مع المحيطين به سواءً كانت أسرته او اصدقائه... الخ، كل هذا قد يؤدي الى عدم استجابة المعوق للعلاج او استجابته للاندماج في المجتمع وجعله انساناً نافعاً بدلاً من ان يكون انساناً عدوانياً او إنسحابياً.

وقد توصل البحث إلى النتائج الأتية: 1- أن الاعاقة تجعل الفرد في حالة معنوية سيئة نتيجة لإحساسه بإعاقته من دون الآخرين كما قد تدفعه الى الانسحاب والعزلة الاجتماعية بصورة مستمرة 2- تؤثر الاعاقة على علاقات اشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وتفاعلاته في الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل وكذلك تعوقه عن ادائه ادواره الاجتماعية. 3- ان شعور ذوي الاحتياجات الخاصة بالنقص عن باقي زملائه في المدرسة او الجامعة بسبب ما يعاني منه من إعاقة عقلية أو سمعية... الخ يؤدي الى عدم انسجام المعوق بشكل عام والطفل ذوي احتياجات الخاصة بشكل خاص في المجال التعليمي او في المدراس التعليمية مع باقي الاطفال العاديين.

**الكلمات الدالة :** المشكلة، ذوي الاحتياجات الخاصة، الإعاقة، الرعاية الاجتماعية، الخدمة الاجتماعية

# The Most Important Problems Facing People with Special Needs and Future Vision Analytical Theory Study

Ammar Salim Abd

College of Arts/ University of Babylon

Hisham Adel Harata

Directorate of Labor and Social Affairs/ Special Needs Section / Babylon

Fatima Al – Zahra Adnan Abdel Amir

College of Arts/University of Babylon

## Abstract

Problems facing people with special needs are important issues affecting people with special needs. Therefore, studies that deal with the problems of persons with special needs in general and children in particular are widespread in civilized and developed countries, but after the United Nations and international organizations passed legislation and regulations since mid The last century has increased interest in this segment of different ages, this research has focused on the most important problems experienced by people with special needs, including health, social, economic, educational, psychological, and these problems resulting Disability, which negatively affects the disabled person's behavior, social performance, or lack of adaptation to those around him, whether his family, friends, etc., may lead to the disabled not responding to treatment or responding to social integration and making him a beneficial person instead of To be aggressive or withdrawn.

The research has reached the following results:1\_ that the disability makes the individual in a bad spirits as a result of his sense of disability without others as it may push him to withdraw and social isolation continuously 2\_ disability affects the relations of people with special needs and interactions in the family, school and society as a whole as well as hinder him from performing his roles Social 3\_ that the feeling of people with special needs inferior to the rest of his classmates in the school or university because of what he suffers from mental or hearing disabilities.. etc. lead to the incompatibility of the disabled in general and children with special needs in particular in the educational field or in educational schools with B Ordinary children visor.

**Keywords:** Problem, Special Needs, Disability, Social Welfare, Social Work

## 1\_ المقدمة

لم يكن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بأوفر حظاً من الأطفال العاديين في أوجه الرعاية والعناية والاهتمام بل على العكس فإن النظرة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة منذ أقدم العصور اتسمت بطابع غير إنساني واختلفت هذه النظرة من عصر لآخر تبعا لمجموعة من المعايير والمتغيرات، وإن الاهتمامات الحديثة بالإعاقة، وضرورة تقديم الرعاية اللازمة لهذه الفئة بشكل تكافئي من أفراد المجتمع جميعهم ومؤسساته، كذلك أهمية دمجها في المجتمع ليس وليد المصادفة البحتة أو بدافع الإنسانية فقط بقدر ما كان إعادة لتصحيح مجموعة من الأخطاء ارتكبتها المجتمعات الإنسانية عبر التاريخ والتي كان ضحيتها دائماً وأبداً ذوي الاحتياجات الخاصة، فالإعاقة من الأمور التي قد تصيب الأطفال في عمر مبكرة وذلك نتيجةً لعدد من الظروف والعوامل التي قد تكون وراثية، أو بيئة مكتسبة، أو لظروف مجتمعية. لأن هذا الأمر قد يشكل لبعض الأسر مصدر قلق و خوف و من ثم قد يفقدها الكثير من الأساسيات الواجب اتباعها وتطبيقها لرعاية وتنشئة هذا الطفل الأمر الذي قد يؤدي الى عدم تقبلها له (الضمني أو المعلن)، مما يدفع الأسرة الى إيقاع الأذى بمختلف اشكاله على هذا الطفل.

وتأسيساً على ما تقدم ان جميع المشكلات تؤثر في ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل مباشر أو غير مباشر.

## 2\_ المشكلة:

تشكل فئات ذوي الاحتياجات الخاصة نسبة لا بأس بها من شريحة المجتمع ولا يستهان بها من أفراد أي مجتمع من المجتمعات. وإذا ما أضفنا لهذه النسبة عامل الحروب والعنف الذي يواجه المجتمع العراقي والظروف الاستثنائية التي يمر بها البلد منذ أكثر من أربعة عقود، نجد أن نسبة هؤلاء تشكل رقمًا ينبغي التوقف عنده ومعرفة أهم ما تواجهه هذه الفئة في كافة مجالات الحياة، وانطلاقاً من فكرة ان الرعاية هي حق لكل فرد، فان خدمات الرعاية الاجتماعية والتعليمية والترفيهية التي يتلقاها ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات الاجتماعية التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في العراق.

وانطلاقاً مما تقدم فان مشكلة هذا البحث تكاد تتحدد بالتعرف على أهم المشكلات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة، وينطلق هذا البحث على مجموعة من التساؤلات وهي:

1. ما المقصود بالمشكلات الاجتماعية؟

2. من هم ذوي الاحتياجات الخاصة؟

3. ما المشكلات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة؟

4. ما الرؤية المستقبلية لذوي الاحتياجات الخاصة؟

## 3\_ أهمية البحث:

إن هذا البحث يحاول عرض موضوع يخص فئة واسعة من فئات المجتمع العراقي بسبب ما مرّ به البلد من حروب متعاقبة جلبت الويلات والمآسي بالإضافة إلى حصار اقتصادي استمر فترة طويلة وما نتج عن هذه الظروف من زيادة كبيرة في أعداد الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

## 4\_ هدف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في التعرف على اهم المشكلات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة، ويشمل هذا الهدف مجموعة اهداف فرعية وهي:

1. معرفة ما هي المشكلات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة.

2. معرفة من هم ذوي الاحتياجات الخاصة.

3. معرفة الرؤية المستقبلية لذوي الاحتياجات الخاصة.

## 5\_ محاور البحث:

و من اجل تحقيق الاهداف المرجوة من البحث فقد تم تقسيمه الى المحاور الاتية:

اولاً: تحديد المفاهيم والمصطلحات

ثانياً: أهم المشكلات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثالثاً: الرؤية المستقبلية لذوي الاحتياجات الخاصة.

رابعاً: نتائج البحث.

**5\_1: تحديد المفاهيم والمصطلحات**

**5\_1\_1: المشكلة:** فالمشكلة ظاهرة تتكون من عدة أحداث أو وقائع متمتزة ومتشابكة، ومتمتزة بعضها ببعض لفترة من الوقت ويكتنفها الغموض واللبس تواجه الفرد والجماعة، ويصعب حلها قبل معرفة أسبابها والظروف المحيطة بها وتحليلها للوصول إلى اتخاذ قرار بشأنها. [1]

فتعرف المشكلة بأنها (صعوبة يواجهها الفرد في موقف حياته الحالي في علاقاته مع شخص أو أشخاص آخرين أو في أداء مهمة أو أكثر من مهام حياته اليومية وهذه الصعوبة ترعجه أو تؤذيه بطريقة ما وتسبب له إضطراباً عاطفياً، لذا فهو يسعى للتخلص منها أو للتخفيف من حدتها على الأقل). [2]

إن الشعور أو الإدراك الواقعية المشكلة هو شرط موضوعي في وجودها لكن هذا الشعور يتباين بين الأفراد بسبب من تعدد أسبابها، واختلاف زمانها ومكانها، وقد تعدد مشكلة لبعض الأفراد لكنها برأي أفراد آخرين حالة سوية لا ضير منها، وقد يعبر عن المشكلة بأنها موقف يواجه الفرد وتعجز فيه قدراته عن مواجهته بفاعلية مما يعوق أدائه لبعض وظائفه الاجتماعية. [3]

**5\_1\_2: ذوي الاحتياجات الخاصة:** أن مصطلح الاحتياجات الخاصة يشير إلى وجود اختلاف جوهري عن الشخص المتوسط أو الشخص العادي وعلى وجه التحديد يقصد بالطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة، أنه الطفل الذي يختلف عن الطفل العادي أو المتوسط من حيث القدرات العقلية أو الجسمية أو الحسية، أو من حيث الخصائص السلوكية أو اللغوية أو التعليمية إلى درجة يصبح من الضروري تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة لتلبية الحاجات الفريدة للطفل، ويفضل معظم التربويين حالياً استخدام مصطلح ذوي احتياجات خاصة لأنه لا ينطوي على المضامين السلبية التي تنوي عليها مصطلحات العجز أو الإعاقة وما إلى ذلك. [4]

ذوي الاحتياجات الخاصة مصطلح حديث لمعنى ذوي الإعاقة، وقد عرفه الدكتور (عبد الحق حميش) بأنه مصطلح للدلالة والتعبير عن كل شخص يوجد لديه نقص في الأداء عن الناس العاديين في أي جانب من جوانب شخصيته بالمقارنة مع الآخرين، مما يستدعي رعايته وخدمته خدمة خاصة، إذ يرى أن مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة يشمل أشخاصاً ابتلاهم الله تعالى بأن أفقدهم شيئاً من قدراتهم أو حواسهم أو عجزوا عن القيام بمصالحهم بسبب الكبر أو المرض أو عوق..... الخ الذي حل بهم فاصبحوا غير قادرين على الحركة والعمل والعطاء كغيرهم من الناس مما جعلهم في حاجة إلى رعاية وعناية خاصة من أقربائهم و من المجتمع الذي يعيشون فيه. [5]

وتعرف بانها: هم الذين ينحرفون انحرافاً ملحوظاً عن الأفراد العاديين في نموهم العقلي والحسي والانفعالي والحركي واللغوي، مما يستدعي اهتماماً خاصاً من قبل المربين لهؤلاء الأفراد من حيث تشجيعهم ووضع البرامج التربوية واختيار طرائق التدريس الخاصة بهم. [6]

**5\_1\_3: الإعاقة:** تعرف الإعاقة بانها: أي تقييد أو انعدام قدرة الشخص بسبب عجز أو خلل بصورة مباشرة إلى أداء التفاعلات مع محيطه في حدود المدى الذي يعد فيه الإنسان طبيعياً. [7]

وتعرفها الموسوعة الطبية الحديثة بأنها "حالة عيب أو نقص جسمي أو عقلي يصاب به المرء ويمنعه من أن يشارك بحرية في نواحي النشاط الملائمة لعمره وقابليته". [8]

ويعرفها (جليل وديع شكور) بأنها: "الإعاقة بمعناها العام تعني عدم إمكانية القيام بنشاط ما- نشاط حركي، اجتماعي، عقلي، أو عدم الإحساس ببعض المشاعر، فينتج عن ذلك أنواعاً من الإعاقة الاجتماعية، الإعاقة الأخلاقية، الإعاقة النفسية، الإعاقة الثقافية، الإعاقة الاقتصادية، إعاقة اتصالية بالآخرين. [9]

**4\_1\_5: الرعاية الاجتماعية**

تعرف الرعاية الاجتماعية بانها: مجموع الجهود التي تبذلها الدولة من خلال مؤسساتها ومن خلال جهود أفراد المجتمع المتطوعين لتحقيق الرفاهية الاجتماعية ويتضمن ذلك برامج الاسكان والضمان الاجتماعي ورعاية الطفولة ورعاية الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة وذوي الامراض الاجتماعية. [10] وكذلك تعرف بانها: هذا الكل من الجهود التي تساعد هؤلاء الذين عجزوا عن أشباع حاجاتهم الضرورية للنمو والتفاعل الاجتماعي الايجابي مع مجتمعهم في نطاق النظم الاجتماعية القائمة لتحقيق أقصى تكيف ممكن مع البيئة الاجتماعية. [11]

وهناك من ينظر اليها كنظام يشتمل على البرامج والفوائد والخدمات التي تساعد الناس ليتمكنوا من مقابلة احتياجاتهم الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والصحية تلك الاحتياجات تعتبر من الضروريات الاجتماعية وتعتبر الرعاية الاجتماعية المجال الذي تمارس فيه الخدمة الاجتماعية أدوارها. [12]

**5\_1\_5: الخدمة الاجتماعية**

تعد الخدمة الاجتماعية أحد الموارد في المجتمع الذي يقوم على أساس مساعدة الناس لإشباع حاجاتهم وتحقيق رغباتهم وهي بذلك تعد أيضا نسقا اجتماعيا و مهنة إنسانية وتكتيك وفن الممارسة ومن خلال نظام الرعاية الاجتماعية تمثل الخدمة الاجتماعية بؤرة الاهتمام أو مركز الصدارة بين الوظائف الاجتماعية للمهن الأخرى التي يضمها نظام الرعاية الاجتماعية، ذلك لأن الوظائف المتخصصة في المساعدة داخل نسق أو نظام الرعاية الاجتماعية يقوم به الأخصاصيون الاجتماعيون من خلال تطبيق وممارسة الخدمة الاجتماعية التي تعتمد على الأسلوب العلمي لمساعدة الأفراد والجماعات و المجتمعات على القيام بأدوارهم ووظائفهم الاجتماعية والارتقاء بمستوى حياتهم من خلال مؤسسات يقوم بالعمل بها أخصاصيون معدون لذلك. [13] فالخدمة الاجتماعية مصطلح يطلق على نوع من النشاط الذي تمارسه الحكومات او الهيئات غير الحكومية، ويستهدف اعانة الافراد الذين يعانون من العاهات والافات على تأدية دورهم في الحياة بصورة طبيعية. [14]

كذلك تعرف بأنها: مهنة تستند الى معارف ومهارات، ولها معايير أخلاقية، يمارسها أخصاصيين اجتماعيين متخصصين، تقدم خدماتها على وفق منهجية علمية لجميع فئات المجتمع بغرض مساعدتهم في أحداث التغيير الايجابي وصولاً بهم للرفاهية الاجتماعية. [15]

**2\_5: اهم المشكلات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة**

إن اشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة يتعرض لمجموعة من المشكلات الناتجة عن إصابته يمكن أن نجملها فيما يأتي:

**1\_2\_5: المشكلات النفسية**

ان الاعاقة تجعل الفرد في حالة معنوية سيئة نتيجة لإحساسه بإعاقته من دون الاخرين كما قد تدفعه الى الانسحاب والعزلة الاجتماعية بصورة مستمرة وقد يتعرض المعوق الى انواع متعددة من صور الاحباط والبأس نتيجة الفشل الذي يتعرض له سواء في عمليات العلاج او التأهيل او السلوك الاجتماعي السليم مع الاخرين.

ولقد انتهى المؤتمر الدولي الثامن لرعاية المعوقين عام (1968) بنيويورك الى وضع مجموعة من السمات المحددة لعالم المعوقين وهي [16]:

أ- شعور المعوق الزائد بالنقص مما يؤدي الى عدم تكيفه اجتماعياً.

- ب- شعور المعوق الزائد بالعجز مما يولد لديه الاحساس بالضعف والاستسلام للإعاقة.
- ت- عدم شعور المعوق بالأمن مما يولد لديه القلق والخوف من المجهول بشكل مستمر.
- ث- عدم اتزان المعوق انفعالياً مما يولد لديه مخاوف وهمية مبالغ فيها.
- ج- سيادة مظاهر السلوك الدفاعي وبرزها الأفكار والتعويض والإسقاط والأفعال العكسية والتبريرية.
- ومن المشاكل النفسية التي يعاني منها طفل ذوي الاحتياجات الخاصة هي ضعف الثقة بالنفس وعدم الثبات العاطفي ويكون ذلك لإحساسهم بالإعاقة المستمرة وعدم امكانهم القيام بجميع الاعمال والانشطة المختلفة اسوة بأقرانهم غير المعوقين وكذلك ظهور علامات التعب والاجهاد عند بذل النشاط والتغيير المفاجئ في التصرفات والانفعالات من حالة الى اخرى، ان ذلك يؤدي حتماً الى ضعف الثقة بالنفس ومحاولة الهروب من هذه المواقف والابتعاد عن الآخرين والميل الى الانطواء، وجميع هذه التصرفات تقلل من التفاعل العاطفي مع من يحيط بهم من افراد وجماعات. [17]
- تعرض أسرة الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة لضغوط نفسية تبدأ منذ إعلامهم بان لدى أبنهم إعاقة، إذ تحدث الصدمة ومشاعر الإنكار والرفض وقد يمتد الأمر إلى الشعور بالذنب والاكنتاب ولوم الذات وإسقاط المشاعر على الآخرين من أطباء ومختصين وأقارب، وقد يشمل الأمر قدرة الفرد على القيام بالسلوك المقبول اجتماعياً والاستجابات السريعة وسرعة الاستئارة والغضب.
- أن آثار وجود طفل ذو احتياج خاص في الأسرة لا تقتصر على الوالدين وإنما تمتد لتشمل بقية أفراد الأسرة بما فيهم الأخوة الأسياء، إذ إن تكليفهم بمسؤوليات رعاية أخيهم المعاق قد تشعرهم بالضغط النفسي، وقد تتناوب مشاعر الشعور بالذنب والغضب وسرعة الاستئارة و حسد أخيهم المعاق على الرعاية والاهتمام الذي يحظى به من الوالدين، وفي الوقت نفسه قد تكون هناك آثار نفسية واجتماعية ايجابية على الأخوة، تتمثل في القدرة على التحمل والصبر والمثابرة على العمل، والإنسانية والحنان في التعامل مع الآخرين، وعدم إتباع السلوك العدواني في ظل المشكلات، فضلاً عن زيادة تكاتف أفراد الأسرة وتضامنهم نحو أخيهم ذي الاحتياج الخاص. [18]
- وعلى ما يبدو أن الآثار النفسية والانفعالية للإنسان متلازمة مع الآثار الاجتماعية والواحدة تؤثر بالأخرى، وتتفاعل معها، فالعزلة الاجتماعية تؤدي للاستجابات العصبية، والاستجابات العصبية تؤدي الى مزيد من العزلة الاجتماعية. [19] ويسهم في فقدان الثقة بالنفس في شعور المعاق بالعجز عن التكيف مع الموقف الجديد، وليس هناك من جدل ان عدم الثقة بالنفس وبالأخرين والإحساس بعدم الانتماء للجماعة من الطلبة من ذوي الإعاقة تزيد من أحساسهم بالتبعية والانتكالية واعتمادهم على الآخرين مما يؤثر سلباً في حالتهم النفسية وتكوين صورة محبطة وسلبية لذواتهم. [20]
- و يمكن ان نجد ان هناك انخفاض واضح في تقدير الذات واحترامها من قبل بعض ذوي الإعاقة [21]، إذ إن بعض المعاقين تجدهم لا يحبون صورة أجسامهم او يشعرون ان مظاهر الإعاقة لديهم لا تمكنهم من تحقيق رغباتهم الفردية، وهذا الشعور يمثل تهديدا عاطفة الذات لديهم. مما يزيد من امكانية ظهور العديد من المشاكل منها المشكلات النفسية والمشكلات الاجتماعية و..... الخ [22]، التي تعكس بشكل او باخر على عملية اندماجهم في الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه، وعليه فإن من أهم المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة هي المشكلات النفسية التي كثيراً ما تتجسد بالتأثير السلبي للإعاقة في اتجاهاتهم وميولهم، وزيادة حساسيتهم، وأنانيهم، والرغبة في السيطرة، وانعدام الشعور لديهم بالحب وزيادة شعورهم بالخجل والقلق والشعور بالنقص جراء الإعاقة الملازمة لهم. [23]

وستتناول بعض المشكلات النفسية المصاحبة للإعاقة [24]:

### 1- المخاوف:

ينتاب المعاق الكثير من المخاوف وهذه المخاوف قد تكون مصدر القلق وسبباً في مقاومة العلاج وإجراء الجراحات، لذا فأنتنا نجد بعض المعاقين يرفضون دخول المستشفى لارتباطها ببعض التجارب المؤلمة في حياتهم فقد تكون المخاوف لا شعورية بسبب تجارب مريرة كتبت في الصغر لتخويف الاطفال بالأطباء والجراحة والبتز... الخ، كما أنه يخاف من دخوله المستشفى لجهله بما يتم داخلها من أمور معاملة الأطباء وهيئة التمريض، كما يخاف ممرات المستشفى ورائحة الادوية والمطهرات وخطر الآلات. كما يخاف المعاق ان يصبح في موضع تجارب وتدريب الطلاب وتعليمهم أثناء تواجده في المستشفى، ومن جهة اخرى قد يخاف المعاق من الآثار المترتبة على الإعاقة والمسؤوليات التي تنتظره.. أو أن الأسرة بإمكانياتها المحدودة لن توفر لهم الرعاية والعناية التي يحتاج إليها.

### 2\_ مشاعر النقص:

في إضطرار الأسرة لطلب المساعدات المالية لمواجهة نفقاتهم ونفقات الشخص المعاق، فيشعر المعاق بما يصاحب طلب الإعانة المالية من الذل والإهانة مما يؤدي الى احساسه بالنقص. لذلك يتعرض المعاق الى آلاماً نفسياً خاصة إذا كانت اصابته جسمية ونتج عنها تشويه في جسده أو فقد لأحد أطرافه فهو يشعر بالضعف والخجل والارتباك كلما واجه اصدقائه أو زملائه وربما يصاب بصدمات نفسية وعصيبة عندما يجد نفسه عاجزاً عن كسب قوته، وقد اصبح في حاجة الى مساعدة الآخرين فيصبح غير راضٍ عن مصيره وحاله وتنتابه الهواجس والهموم فحاضره مؤلم وغده مظلم، ويظل يقاسي من ذلك جميعاً لفترات طويلة يعاني خلالها آلاماً نفسية جديدة. [25]

3- الشعور بالذنب: يثير الشعور بالذنب أهم المشكلات النفسية المصاحبة للإعاقة ويتخذ الشعور بالذنب ثلاث مظاهر لدى المعاق [26]:

#### أ- قد تكون الإعاقة عقاباً لخطيئة أو ذنب ارتكبه:

وفي هذه الحالة يتوقع آلاماً حادة لأنه ينظر الى الإعاقة كعقاب عما اقترفه من آثام ونتيجة لذلك نجد المعاق يفكر في التكفير عن هذه الذنوب.

#### ب- شعور المعاق بأنه عبء على أسرته:

يشعر المعاق بأنه أصبح عبئاً ثقيلاً على ميزانية الأسرة وفي حالة خروج أحد من أفراد أسرته للعمل وخاصة إذا كانت الزوجة قد يحتقر نفسه لأنه تسبب في اوضاع لا يرضاها ويثير فيه الضيق والشعور بالذنب.

#### ج- شعور المعاق الذي يصاحب عوقه أمراض معدية:

بأنه يمثل خطراً على الأفراد الذين يعيش ويتعامل معهم بسبب طبيعة مرضه وخاصة إذا كان معدياً... فمشاعر الذنب المرتبطة بالمرض المعدية شائعة إذ يعتمد على احساس المريض بأنه يشكل خطراً على غيره من الناس لأنه يعد مصدر للعدوى وخاصة في وسط من يجهم من أهله وأسرته.

### 5\_2\_2: المشكلات الاجتماعية

ونعني بها المواقف التي تضطرب فيها علاقات الفرد بمحيطه داخل الأسرة وخارجها خلال أدائه لدوره الاجتماعي، أو يمكن أن نسميها بمشكلات سوء التكيف مع البيئة الاجتماعية الخاصة لكل فرد، وهي مثل المشكلات الأسرية. مشكلة الزواج. المشكلات الترويحوية. مشكلات الصداقة. مشكلات العمل. [27]

تؤثر الإعاقة على علاقات اشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وتفاعلاته في الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل وكذلك تعوقه عن أداء ادواره الاجتماعية، وكذلك تؤثر الإعاقة في قدرة المعوق على الاستمتاع بوقت الفراغ حيث تتطلب منه طاقات خاصة لا تتوافر عنده بسبب تأثير الإعاقة عليه. هذا وان عدم شعور المعوق بالمساواة مع زملائه واصدقائه يسبب له الشعور بالنقص عن اصدقائه لينكمش المعوق على نفسه بعيداً عنهم وبالتالي ينسحب من هذه الصداقات. [28]

يؤثر وجود طفل معاق في الأسرة على علاقات الأسرة الخارجية، فقد تسود مشاعر الخجل من إظهار الطفل ذو الاحتياجات الخاص للمجتمع مما يقلل من فرص تواصل الأسرة لنقادي أي مواقف محرجة ومن ثم العزلة، وهذا يمتد إلى مدى تكيف الأخوة مع بيئتهم التعليمية وفرصهم في الزواج المستقبلي، وتتعرض الأسرة أيضاً لضغوط اجتماعية أكثر من غيرها من الأسر، ويشمل ذلك المواقف والظروف التي تتطلب تغييراً في أنماط الحياة، وقد ينعكس ذلك على العلاقات الداخلية بين أفراد الأسرة أيضاً وتواصله نظراً لانشغال الأم بشكل كبير بالطفل ذي الاحتياجات الخاص مما يقلل من تلبية احتياجات بقية أبنائها، فضلاً عن العلاقة بين الزوجين ومد حدوث أزمات زوجية ومشكلات أسرية. [29]

توجد العديد من المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها أسر ذوو الاحتياجات الخاصة وفي مقدمتها الوصمة الاجتماعية. إن إطلاق تسمية المعوق أو المعاق على هذه الفئة يعد تقييداً من شأنهم، وقد أدى إطلاق هذه التسميات السلبية وشيوعها بين عامة الناس إلى آثار سلبية واضحة، وهو ما يطلق عليه بالوصمة الاجتماعية لهؤلاء الأفراد بالقصور والعجز أكثر من الإشارة إلى مظاهر الكفاءة وأوجه القوة الإيجابية في شخصياتهم، بل وأغافلها لمقدرتهم على أداء الكثير من الأعمال والمهام كغيرهم من العاديين سواء بسواء، مما لا يترتب غالباً سوى إدراك أنفسهم على أنهم أقل قيمة من غيرهم، كما يفسح الطريق لنمو إحساسهم بالألم ويجعلهم نهبا لمشاعر النقص. [30]

إن الوصمة الاجتماعية تشير إلى (العملية التي تنسب الأخطاء والآثام الدالة على الانحطاط الخلفي إلى أشخاص في المجتمع فنصفهم بصفات بغیضة أو سمات تجلب لهم العار وتثير حولهم الشائعات. [31]) كما يسهم شيوع استعمال هذه المسميات السلبية في نمو مشاعر الرفض والمقاومة والابتكار، وربما الشعور بالخجل من أسر المعوقين ويؤدي إلى تصميم المدركات والاتجاهات السلبية على المستوى الاجتماعي نحو هؤلاء الأفراد وذلك لما تحمله هذه المسميات من دلالات على العجز وعدم الكفاءة في القيام بالأدوار الاجتماعية المتوقعة من كل منهم.

والموصوم اجتماعياً : هو الشخص المرفوض والمنبوذ اجتماعياً وتحيط به نظرات الازدراء والاحتقار أو الخوف والإشفاق. فالإعاقة تحيط بها هالة اجتماعية تبدو فيها الإعاقة والتشوّهات العضوية المصاحبة لها أكثر وضوحاً وتنسم بأنها غير مقبولة اجتماعياً. فالمجتمع لا يتيح للموصوم اجتماعياً فرصة الحصول على فرص متساوية في الحياة مثله مثل الشخص السوي، ويرجع المجتمع تصرفات المعاق إلى شعوره بالنقص ويستقبل كذلك استجابته الدفاعية لموقفه كتعبير مباشر عن خلله وقصوره. [32]

إن مشاكل مواجهة الأقارب والمجتمع بإعاقة الطفل وعدم القدرة على التنشئة الاجتماعية السليمة لأطفال الأسرة العاديين لأخيهم المعاق، تجعل الإعاقة إعاقه اجتماعية في المرتبة الأولى فضلاً عن معاناة بعض الأسر من المشاكل الاقتصادية ومشاكل في قلة الموارد المالية نتيجة لتأثير ظروف الإعاقة على عمل الوالدين مما يزيد من الشعور بالعجز والشقاء لهذه الأسر. [33]

إن ذوي الاحتياجات الخاصة أعضاء في المجتمع ولهم حقوق وعليهم واجبات، ومع ذلك فهناك خصائص اجتماعية معينة تفرضها الإعاقة عليهم.

فبالنسبة إلى الإعاقة السمعية يتأثر النمو الاجتماعي لديهم بافتقارهم إلى اللغة والكلام، إذ يعتمد التفاعل الاجتماعي ومن ثم النضج الاجتماعي على عملية الاتصال واللغة، فالمعاقون سمعياً نتيجة مشكلاتهم اللغوية ومشكلاتهم في الاتصال، والحماية الزائدة فأنهم يواجهون صعوبة كبيرة حتى يصبحوا جزءاً من الدائرة الاجتماعية، ويواجهون قصوراً وعجزاً في مواجهة متطلبات الحياة اليومية. [34]

تعدّ المشكلات الاجتماعية بالنسبة إلى الشخص الأصم من أبرز المشكلات وذلك لأن الإعاقة السمعية لها تأثير كبير على الفرد فتحد من قدرته على أداء أدواره الاجتماعية بسبب عدم تمكنه من التواصل مع الآخرين وعدم معرفة المحيطين به بطرائق التواصل معه مما يؤدي إلى زيادة حساسيته وشعوره بالنقص عندما يقارن نفسه مع الأفراد العاديين وينشأ عن ذلك فقدان الثقة بالنفس. أما عن الخصائص الاجتماعية للمعاقين عقلياً، فهم أقل قدرة على التكيف الاجتماعي، وأقل قدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية، وفي تفاعله مع الناس، كما أن الإعاقة العقلية تؤثر على النضج الاجتماعي للمعاق عقلياً، إذ لا يدرك كيفية إخضاع رغباته لحاجات الجماعة بل كل ما يهيمه هو أن يشبع رغباته، فالمعاق عقلياً لا يستطيع التفاعل مع أفراد مجتمعه بنجاح كما يميل إلى الانسحاب والانعزالية من المجتمع. [35]

فضلاً عن الانعزال الاجتماعي الذي يعانيه توجد خصائص وسمات اجتماعية وسلوكية لذوي الاحتياجات الخاصة بعامّة، ومن هذه السمات [36]:

- أ- انخفاض المثل العليا لاقتران أفعالهم بالغرائر.
- ب- ضعف القدرة على التحكم في الرغبات الجامحة مما يزيد من انحرافاتهم الجنسية.
- ت- العجز الدائم في مواجهة المواقف الاجتماعية وأثره العكسي على السلوكيات الجامحة.
- ث- الميل إلى مشاركة الأصغر سناً لعجز القدرة المناسبة للتوافق الاجتماعي.
- ج- سهولة الانقياد لآراء الآخرين.
- ح- عدم تقدير الذات وشيوع التردد والتمسك بالإنسحابي.

كما أن هناك مشكلات تقف في طريق الأسرة في المجتمعات دون قيامها بدورها في دعم البرامج والخدمات المقدمة لشريحة ذوي الاحتياجات الخاصة ومنها: الاتجاهات السلبية نحو الإعاقة والفرد ذوي الاحتياجات الخاصة المنتشرة في المجتمعات العربية وما يرتبط بتلك الاتجاهات من اعتقادات خاطئة مما يؤثر على الأسرة ويشكل مصدر ضغط، بحيث نجد إن الأسرة قد تلجأ إلى إخفاء طفلها ذوي الاحتياجات الخاص أو إلى إنكار حقيقة إن طفلهم يعاني من أية مشكلة، فعلى سبيل المثال بعض الأسر تتكبر وجود الطفل ذوو الاحتياجات الخاص وتحرمه من فرص التدريب والتعليم المناسب حتى تضمن لبنات وأولاد الأسرة الآخرين فرص زواج جيدة في المستقبل، بالإضافة إلى ردود الفعل السلبية التي قد تولدها إصابة الطفل بالإعاقة لدى الوالدين مثل الإنكار والصدمة والشعور بالذنب والحزن والكآبة والمشكلات الأسرية التي قد تصل إلى حد الطلاق، كل هذه الردود تؤثر بشكل سلبي جداً على قدرة الوالدين في المساهمة بفعالية في أية خدمات تقدم للطفل، وعلى سبيل المثال نجد أن الوالدين الذين يعيشان في مرحلة الإنكار لوجود الإعاقة قد يمضيان وقتاً طويلاً جداً ربما يمتد إلى سنوات وهما في عملية أخذ آراء الأطباء والأختصاصيين لعل أحدهم ينفي احتمالية وجود الإعاقة لدى الطفل مما يحرم طفلهم من تلقي الخدمات الضرورية في عمر مناسب. [37]

## ثالثاً: المشكلات الاقتصادية

تترك الإعاقة كثيراً من المشكلات الاقتصادية على المعوق، خاصة وان كان عائل أسرته الوحيد ويزداد الامر سوءاً في الدول النامية إذ تعكس طبيعة الفقر وعدم توفر المهن وزيادة تكاليف العلاج والتأهيل او عدم توفره، الى كثير من المشاكل الاقتصادية على المعوق، مما يترتب على ذلك العديد من المشاكل النفسية والاجتماعية... الخ. [38]

تسبب الإعاقة الكثير من المشاكل الاقتصادية التي قد تدفع المعوق إلى مقاومة العلاج أو قد تكون سبباً في انتكاس المرض ومنها [39]:

- 1- تحمل الكثير من نفقات العلاج.
- 2- انقطاع الدخل وانخفاضه إذا كان المعوق هو العائل الوحيد للأسرة، إذ إن الإعاقة تؤثر في الأدوار التي يقوم بها.
- 3- قد تكون الحالة الاقتصادية سبباً في عدم تنفيذ خطة العلاج.

إن وجود طفل ذي احتياج خاص في الأسرة يستنزف من إمكانيات وموارد الأسرة المادية، لما تنفقه على علاجه وتقديم البرامج الصحية والتربوية له، فضلاً عن تكاليف الأجهزة والأدوات المساعدة التي يحتاجها الطفل، وقد تستمر هذه المصروفات طيلة حياة الشخص المعاق والتي قد تكلف أكثر من النقود التي تنفقها على أخوته غير المعاقين، ناهيك عن أن بعض الأمهات يتركن أعمالهن بعد ولادة الطفل ذي احتياج خاص من أجل تقديم العناية والرعاية اللازمة له مما يقلل من دخل الأسرة. [40]

وفي كل الحالات يجب على المسؤولين بهذا الشأن والذين يعملون في مجال الإعاقة ان يوفرُوا المساعدات المالية التي تخدم كلا من المعوق واسرته وذلك من خلال علاج المعوق او من خلال تأهيله حتى يمنع حدوث اي مضاعفات ومشاكل جديدة قد تسببها قلة الموارد الاقتصادية بالنسبة للمعوق او لأسرته، وكذلك على المسؤولين او المختصين في مجال الإعاقة ان يوفرُوا للمعوق الادوية المناسبة لعلاجه حتى لا تكون عبئاً على كاهل المعوق وعلى موارده الاقتصادية.

## رابعاً: المشكلات التعليمية

يواجه فئات ذوي الاحتياجات الخاصة العديد ممن المشكلات التعليمية التي قد تتمثل في الاتي [41]:

1. عدم توافر مدارس خاصة وكافية للمعوقين على اختلاف أنواعهم.
2. الآثار النفسية السلبية لإلحاق الطفل المعوق بالمدارس العادية.
3. شعور الرهبة والخوف الذي ينتاب التلاميذ عند رؤية المعوق وانعكاس ذلك على سلوك المعوق الذي يكون إنسحابياً أو عدوانياً كعملية تعويضية.
4. تؤثر بعض العاهات في قدرة المعوق على استيعاب الدروس.
5. بعض حالات الإعاقة مثل المقعدين والمكفوفين... الخ تتطلب اعتبارات خاصة لضمان سلامتهم في اثناء الانتقال او تواجدهم بالمدرسة.

قد تمتد المشاكل التعليمية للمعاق نفسه لأنه في بعض المؤسسات أو المدارس يسود جو غير محبب الى نفوس المعاقين مما يؤدي الى كراهية بعض المعاقين لعملية التعلم والتحصيل العلمي، ومثل هذا الجو عادة ما يسود المؤسسات أو المدارس التي لا تراعي ظروف المعاق ولا تعمل على اشباع احتياجاته النفسية والاجتماعية، وكثيراً ما تنتقل كراهية المعاق للمدرسة أو المؤسسة الخاصة لرعاية المعاقين الى

كراهية للتعلم والتحصيل مما يؤدي الى انخفاض التحصيل الدراسي للمعاق وعدم استغلاله لكل طاقاته واستعداداته في التحصيل. [42]

وتتمثل هذه المشكلات في عدة جوانب بعضها يتعلق بالبرامج التعليمية المقدمة لذوي الإعاقة ، والبعض الآخر يتعلق بالبيئة التعليمية وعلى وجه التحديد الاتجاهات الاجتماعية السائدة سواءً من اقران وزملاء الطلبة ذوي الإعاقة او من اعضاء هيئة التدريس او الإداريين على مستوياتهم كافة سواءً داخل جدران مكاتبهم الموجودة بالجامعة او غير ذلك، وتبدأ مشكلات العملية التعليمية في المؤسسة التعليمية من خلال عدم توافر البيئة العلمية المناسبة للطلبة ذوي الإعاقة فلا يوجد تحديث للمؤسسة التعليمية بما يتلاءم طردياً مع ازدياد الطلبة ذو الإعاقة مما يشكل عائقاً وتحدياً كبيراً لهذه الشريحة المهمة بعدم الإفادة من المستلزمات والامكانيات التي يفترض توافرها في المؤسسة التعليمية لتطوير قدراتهم العلمية والعملية، بما في ذلك غياب التخطيط السليم من مخططي المناهج والبرامج التعليمية في الجامعات بوضع أسس ومعايير اختيار المحتوى والوسائل وطرائق التدريس المناسبة لذوي الإعاقة ، وعدم توافر مناهج مرنة تتناسب وقدرات ذوي الإعاقة. [43]

وعلى ما يبدو ان الامر لم يعد يتعلق بنقص المناهج المتخصصة لمثل هذه الفئة من الطلبة [44] بل ان هذا الامر يتعدى الى ما ابعد من ذلك الا وهو عدم ملائمة المناهج الدراسية ، لقدرات وامكانيات ذوي الإعاقة لاسيما في التخصصات العلمية التي تحتاج لاستيعابها قدرات طبيعية غير قاصرة [45].

مما سبق نلاحظ ان شعور ذوي الاحتياجات الخاصة بالنقص عن باقي زملائه في المدرسة او الجامعة بسبب ما يعاني منه من اعاقه عقلية او سمعية....الخ يؤدي الى عدم انسجام المعوق بشكل عام والطفل ذوي احتياجات الخاصة بشكل خاص في المجال التعليمي او في المدراس التعليمية مع باقي الاطفال العاديين.

#### خامساً: المشكلات الطبية

كادت العديد من المنظمات الدولية لهيئة الامم المتحدة ضرورة حصول المعاق على كافة الخدمات الوقائية والعلاجية، وبالنسبة للخدمات الوقائية تعني تنفيذ كافة الاجراءات التي تهدف الى منع حدوث العاهات العقلية والجسمية والحيلولة من دون ان تؤدي الإعاقة الى عجز وظيفي دائم أو ما يطلق عليه الوقاية الثانوية من الإعاقة، كما تتضمن الوقاية انواعاً مختلفة من الاجراءات مثل الرعاية الصحية الأولية، التنقيف الغذائي، رعاية الطفولة منذ الولادة، حملات التطعيم من الامراض المعدية، وتوافر برامج تديرها فرق من الفنيين متعددة الاختصاصات تستهدف الكشف المبكر للإعاقة كذلك يجب ان يتم تدريب واعداد طبي كافي للأطباء والعاملين في المجال الصحي، يتم من خلاله التعرف على اسباب الإعاقة واساليب العلاج، كما يجب ان يكون هذا التدريب كافياً بحيث يمنع الاطباء من اسداء نصائح غير علمية أو غير ملائمة للأسرة تحد من الخيارات المتاحة بشأن المعاقين، كذلك يجب ان تضمن الحكومة حصول المعاقين على اي علاج منظم قد يحتاجون اليه لتحسين مستوى ادائهم [46].

ان بداية العمل مع المعاق تكون من خلال القيام بتقويم حاجاته الصحية ومعرفة ما يوجد لديه من مشكلات ومعوقات وامراض يكون لها اثر على عملية تأهيله وتدريبه وتشغيله فيما بعد، لذا تعد الخدمات الطبية ركناً اساسياً في عملية التأهيل والرعاية الكاملة والمستمرة للمعاق، فهي تهدف الى الحد من شدة الاضطرابات الجسدية أو النفسية أو العقلية التي يعاني منها المعاق والعمل على اعادته الى اعلى مستوى من القدرة الجسدية والنفسية والعقلية وذلك باستخدام جميع المهارات الطبية الممكنة التي تمكن الاخصائيين الطبيين من تحسين أو

تعديل الحالة الجسدية أو النفسية أو العقلية للمعاق للدرجة التي تساعد على استعادة قدراته على انجاز العمل الذي يطلب منه، والقيام بجميع ما يلزمه من نشاطات تمكنه من الوصول الى الرعاية الذاتية في حياته العامة [47].

هنالك الكثير من المشكلات الطبية تقف عائقاً امام الفرد المعوق من ناحية العلاج او من ناحية التأهيل او من ناحية مدة العلاج مما يؤثر ذلك على المعوق من الناحية الاجتماعية والنفسية وللمشكلات الطبية اشكال عديدة منها ما يأتي [48] :

1. عدم انتشار مراكز كافية للعلاج المتميز للمعاقين.
  2. عدم معرفة الأسباب الحاسمة لبعض أشكال الإعاقة.
  3. عدم توافر المراكز المتخصصة للعلاج الطبيعي، وخاصة في المحافظات وانعدام الأجهزة الفنية للعلاج.
  4. طول فترة العلاج لبعض الأمراض وتكاليف العلاج.
- ومن العرض السابق للمشكلات الناجمة عن الاعاقة والتي تؤثر على المعوق تأثيراً سلبياً في سلوكه او في ادائه لأدواره الاجتماعية او عدم تكيفه مع المحيطين به سواءاً كانت اسرته او اصدقائه... الخ، كل هذا قد يؤدي الى عدم استجابة المعوق للعلاج او استجابته للاندماج في المجتمع وجعله انساناً نافعاً بدلاً من ان يكون انساناً عدوانياً او انسحابياً.

### 3\_5: الرؤية المستقبلية

إن خدمات الرعاية الاجتماعية في العراق تحتاج إلى تنظيم وإلى إعادة هيكلة المؤسسات الرعاية الاجتماعية وبالخصوص اقسام وهيأة ذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك تحسين نوع الخدمات التي تقدمها عموماً، والخدمات التي تقدم الى ذوي الاحتياجات الخاصة خصوصاً، ولهذا سوف نقدم رؤيا لاهم التطلعات المستقبلية وهي ما يأتي :

- أ- تأمين خدمات الرعاية الصحية بصورة مجانية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة والاعتماد على الهوية الخاصة الممنوحة لهم من قبل الهيئة العليا لذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة.
- ب- ولما كان الإعلام مجموعة من الوسائل المادية التي تمتلكها الدولة والمنظمات ذات العلاقة التي تستعملها في التعبير عن الأفكار والمواقف والسياسات وفلسفتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي ترتأبها فان المعلومات المهنية تبقى أسيرة خزائنها ومكاتبها معمورة مركونة بخبراتها واختصاصاتها ولا يتحقق التواصل معها وإيجاد أرضية جيدة بوعي مهني جماعي الا عن طريق تلك الوسائل الإعلامية التي تأتي على شكل بث إذاعي وعرض تلفزيوني من خلال برامج التنمية والإعلان عن قيمة المهن ودور القائمين بأدائها إنسانياً، وكذلك التعريف بالمشاريع الخدمية، والتعليمية وتوعية للجمهور على التعاطي معها، وكذلك نقل وقائع المؤتمرات والاجتماعات، وتحديد الجهات ذات العلاقة، وشبكة الانترنت والحاسوب أصبح لها الأثر الفاعل في نقل المعلومات مباشرة، وعلى وفق هذه الحقائق أصبح في حكم الضرورة العمل على الإفادة من التطور التقني في مجال الاتصال والإعلام في التعامل مع قضايا المكفوفين بما يحقق تواصلهم واندماجهم السليم في المجتمع الذي يعيشون فيه.
- ت- العمل على تصميم مباني المعاهد لتكون موائمة لحاجات واستعمالات ذوي الاحتياجات الخاصة وبحسب المعايير الدولية، وبالإمكان الاستفادة من تجارب دول متقدمة في هذا المجال.

- ث- توفير وجبات غذائية مجانية في معاهد المعاقين لما له من اثر تشجيعي بالنسبة للمعاقين وكذلك حاجتهم الى الغذاء لسد النقص الحاصل في اجسامهم نتيجة فقدهم جزء من اعضاءهم الجسمية.
- ج- العمل على اقامة دورات تدريبية للقائمين على العملية التعليمية والتأهيلية للمعاقين، وذلك لتزويدهم بأحدث الاساليب المتطورة في مجال رعاية المعاق والتعامل معه.
- ح- حث ادارات المعاهد على القيام بأجراء المزيد من الفعاليات والبرامج الترفيهية للمعاقين كالرحلات العلمية، والحفلات والسفرات الى الاماكن الترفيهية، حيث يكون لهذه البرامج الدور الفعال في التخفيف من شدة الإعاقة، كما تعمل على التغلب على الحالة النفسية السيئة التي يعاني منها المعاق.
- خ- تحديد مبالغ شبكة الحماية الاجتماعية بما يتناسب مع غلا المعيشة ومع تكاليف الاحتياجات والمتطلبات الصحية ونوعية الاعاقة وخطورتها لتحقيق الغاية من تقريرها وليست مجرد مبالغ رمزية.
- د- تضمين مناهج الجامعات العراقية وخاصة أقسام الكليات الإنسانية، علم الاجتماع، علم النفس، العلوم التربوية والنفسية، الإرشاد التربوي، مناهج خاصة للضم مع مفردات القاموس الأشاري وتأهيل الطلبة بعد تخرجهم بالمهارات العلمية بهذا الخصوص. (التطبيق في المعاهد خلال فترات الدراسة).
- ذ- تشريع مادة في قانون وزارة التربية يسمح لطلبة الصم المتخرجين من معاهد الصم سابقاً لأداء الامتحانات الوزارية لإعطائهم لفرصة للحصول على شهادة الدراسة الابتدائية بعد ضياع هذه الفرصة عليهم بسبب (إهمال وغفلة الوزارات والحكومات السابقة) لاننتشالهم من العزلة واستثمار طاقاتهم بدل أن يكونوا عالة على المجتمع.

#### 4\_5: نتائج البحث

1. ان الاعاقة تجعل الفرد في حالة معنوية سيئة نتيجة لإحساسه بإعاقته من دون الاخرين كما قد تدفعه الى الانسحاب والعزلة الاجتماعية بصورة مستمرة.
2. تؤثر الاعاقة على علاقات اشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وتفاعلاته في الاسرة والمدرسة والمجتمع ككل وكذلك تعوقه عن اداء ادواره الاجتماعية.
3. ان شعور ذوي الاحتياجات الخاصة بالنقص عن باقي زملائه في المدرسة او الجامعة بسبب ما يعاني منه من اعاقة عقلية أو سمعية...الخ يؤدي الى عدم انسجام المعوق بشكل عام والطفل ذوي احتياجات الخاصة بشكل خاص في المجال التعليمي او في المدراس التعليمية مع باقي الاطفال العاديين.

#### هوامش البحث

- 1) احمد زكي بدوي: قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1997، ص327.
- 2) علي إسماعيل علي: المهارات الأساسية في ممارسة خدمة الفرد، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1995، ص42
- 3) محمد سلامة غباري: المدخل إلى علاج المشكلات الاجتماعية الفردية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1982، ص59

- (4) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لمجلس التعاون الخليجي، الدليل الموحد لمصطلحات الاعاقة والتربية الخاصة والتأهيل، السعودية، 2001، ص37.
- (5) عبد الحق حميش، الرعاية الاجتماعية في الاسلام، مطبعة جامعة الشارقة، الشارقة، 2007، ص(37-38).
- (6) جمال الخطيب واخرون، إرشاد اسر ذوي الاحتياجات الخاصة، دار ضين للنشر والتوزيع، عمان، 1992، ص23. ابن منظور، لسان العرب، المجلد الخامس، ط3، القاهرة، دار المعارف، 1994، ص49.
- (7) قانون رعاية ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة رقم (38) لسنة 2013، ص36.
- (8) راضي محمد الكبيسي، اتجاهات الأبناء نحو أبائهم المعوقين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2000م، ص23.
- (9) جليل وديع شكور، معاقون لكن عظماء، "دراسة توثيقية"، الدار العربية للعلوم، لبنان، 1995، ص. 13
- (10) عباده الجزار، علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، دار المصلحة العربية، القاهرة، 2000، ص75.
- (11) عثمان عبد الفتاح، مقدمة في الخدمة الاجتماعية، الانجلو المصرية، القاهرة، 1984، ص113
- (12) عبد العزيز بن عبدالله الدخيل، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية، ط 1، 1999، ص33.
- (13) محمود حسن صالح عبد المحيي، الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997، ص35.
- (14) عدنان ابو مصلح، معجم علم الاجتماع، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص234.
- (15) عائض سعد الشهراني، الخدمة الاجتماعية شمولية التطبيق و مهنية الممارسة، ط1، دار خوارزم العلمية للنشر، جدة، 2008، ص83. معتز سيد عبد الله، الاتجاهات التعصبية، الكويت، عالم المعرفة، العدد137، 1989، ص61.
- (16) خالد صالح محمود، مشكلات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بدور حضانة المعاقين، الكتب الجامعي الحديث، مصر، 2009، ص (63\_64).
- (17) مروان عبد المجيد ابراهيم، الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة، مؤسسة الوراق، عمان، 2002، ص342.
- (18) حسام عبد الحمزة لعبيبي، المشكلات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، 2012، ص65.
- (19) محمد صادق اسماعيل، دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2014، ص23.
- (20) عمر عبد الرحيم نصر الله، الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم على الاسرة والمجتمع، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 2008، ص42.
- (21) فتحي السيد عبد الرحيم، قضايا ومشكلات في سيكولوجية الإعاقة ورعاية المعوقين النظرية والتطبيق، قسم علم النفس، جامعة الكويت، دار القلم الكويت، 1983، ص174.

- (22) مدحت أبو النصر، الإعاقة النفسية المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية، كلية الخدمة الاجتماعية، الناشر مجموعة النيل العربية، جامعة حلوان، القاهرة، 2005، ص 204.
- (23) جمال الخطيب، التربية الخاصة المعاصرة قضايا وتوجهات، قسم الإرشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2008، ص 18.
- (24) اقبال محمد بشير، اقبال ابراهيم مخلوف، الخدمة الاجتماعية ورعاية المعوقين، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1983، ص(104-106).
- (25) ابراهيم عبد الهادي محمد المليجي، الرعاية الطبية والتأهيلية من منظور الخدمة الاجتماعية، مكتبة المعارف الحديثة، القاهرة، 1985، ص 340.
- (26) اقبال محمد بشير، مصدر سبق ذكره، ص(106\_108)
- (27) ماجدة السيد عبيد، تأهيل المعاقين، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 92.
- (28) خالد صالح محمود، مصدر سبق ذكره، ص 64.
- (29) المصدر نفسه، ص 64.
- (30) طارق عبدالرؤوف عامر وربيع عبد الرؤوف محمد، ذوي الاحتياجات الخاصة، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص 15
- (31) سامية محمد جابر، الانحراف والمجتمع، مطبعة الإشعاع الفنية، القاهرة، 1985، ص 170.
- (32) طارق عبدالرؤوف عامر وربيع عبد الرؤوف محمد، مصدر سبق ذكره، ص 15.
- (33) إيمان فؤاد الكاشف، حق أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الحصول على خدمات إرشادية، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الأول، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة بنها، 2007، ص 89
- (34) ماجدة السيد عبيد، برامج التربية الخاصة ومناهجها وأساليب تدريبيها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 40.
- (35) المصدر نفسه، ص 40.
- (36) طارق عبدالرؤوف عامر وربيع عبد الرؤوف محمد، مصدر سبق ذكره، ص 36.
- (37) رنا محمد عوادة، الإعاقة والتأهيل المجتمعي، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر الفلسطيني للتنمية وإعادة الأعمار في الضفة الغربية، فلسطين، 2006، ص 8.
- (38) خالد صالح محمود، مصدر سبق ذكره، ص 65.
- (39) محمد سيد فهمي، مقدمة في الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1997، ص 255.
- (40) حسام عبد الحمزة لعبيبي، مصدر سبق ذكره، ص 66.
- (41) خالد صالح محمود، مصدر سبق ذكره، ص 65.
- (42) علي كمال احمد، الصحة النفسية، ط2، مطبعة الدار العربية، بغداد، 1983، ص 211.
- (43) قمر عصام عبد الجبار، الاندماج الاجتماعي للطلبة من ذوي الاعاقة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، 2018، ص 46.
- (44) سحر عدنان شهاب، وجهات نظر معلمي التربية الخاصة حول عملية دمج المعاقين في المجتمع، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية العدد 109، بغداد، 2014، ص 123.

- 45) خير سليمان شواهين وآخرون، المنهاج المدرسي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2010، ص70.
- 46) عبد السلام نعمة الأسدي، الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة (المعوقون)، بغداد، 2008، ص35.
- 47) موقع هيئة الأمم المتحدة، المفوضية العليا لحقوق الإنسان، القواعد الموحدة بشأن تكافؤ الفرص للمعوقين، 2002، ص6.
- 48) اقبال محمد بشير وآخرون، الرعاية الطبية والصحية والمعوقين، الكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1984، ص252.

## CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

## المصادر

1. ابراهيم عبد الهادي محمد المليجي، الرعاية الطبية والتأهيلية من منظور الخدمة الاجتماعية، مكتبة المعارف الحديثة، القاهرة، 1985.
2. احمد زكي بدوي: قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1997.
3. اقبال محمد بشير وآخرون، الرعاية الطبية والصحية والمعوقين، الكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1984.
4. اقبال محمد بشير، اقبال ابراهيم مخلوف، الخدمة الاجتماعية ورعاية المعوقين، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1983.
5. إيمان فؤاد الكاشف، حق أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الحصول على خدمات إرشادية، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الأول، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة بنها، 2007.
6. جليل وديع شكور، معاقون لكن عظماء، "دراسة توثيقية"، الدار العربية للعلوم، لبنان، 1995.
7. جمال الخطيب، التربية الخاصة المعاصرة قضايا وتوجهات، قسم الإرشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الاردنية، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2008.
8. جمال الخطيب وآخرون، إرشاد اسر ذوي الاحتياجات الخاصة، دار ضنين للنشر والتوزيع، عمان، 1992، ص23. ابن منظور، لسان العرب، المجلد الخامس، ط3، القاهرة، دار المعارف.
9. حسام عبد الحمزة لعبيبي، المشكلات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، 2012.
10. خالد صالح محمود، مشكلات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بدور حضارة المعاقين، الكتب الجامعي الحديث، مصر، 2009.
11. خير سليمان شواهين وآخرون، المنهاج المدرسي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2010.
12. راضي محمد الكبيسي، اتجاهات الأبناء نحو أبائهم المعوقين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2000م.

13. رنا محمد عوادة، الإعاقة والتأهيل المجتمعي، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر الفلسطيني للتنمية وإعادة الأعمار في الضفة الغربية، فلسطين.
14. سامية محمد جابر، الانحراف والمجتمع، مطبعة الإشعاع الفنية، القاهرة، 1985.
15. سحر عدنان شهاب، وجهات نظر معلمي التربية الخاصة حول عملية دمج المعاقين في المجتمع، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية العدد 109، بغداد، 2014.
16. طارق عبدالرؤوف عامر وربيع عبد الرؤوف محمد، ذوي الاحتياجات الخاصة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.
17. عائض سعد الشهراني، الخدمة الاجتماعية شمولية التطبيق ومهنية الممارسة، ط1، دار خوارزم العلمية للنشر، جدة، 2008، ص83. معتر سيد عبد الله، الاتجاهات التصيبية، الكويت، عالم المعرفة، العدد 137، 1989.
18. عباده الجزار، علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، دار المصلحة العربية، القاهرة، 2000.
19. عبد الحق حميش، الرعاية الاجتماعية في الاسلام، مطبعة جامعة الشارقة، الشارقة، 2007.
20. عبد السلام نعمة الأسدي، الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة (المعوقون)، بغداد، 2008.
21. عبد العزيز بن عبدالله الدخيل، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية، ط 1، العدد 137، 1999.
22. عثمان عبد الفتاح، مقدمة في الخدمة الاجتماعية، الانجلو المصرية، القاهرة، 1984.
23. عدنان ابو مصلح، معجم علم الاجتماع، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
24. علي إسماعيل علي: المهارات الأساسية في ممارسة خدمة الفرد، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1995.
25. علي كمال احمد، الصحة النفسية، ط2، مطبعة الدار العربية، بغداد، 1983.
26. عمر عبد الرحيم نصر الله، الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم على الاسرة والمجتمع، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 2008.
27. فتحي السيد عبد الرحيم، قضايا ومشكلات في سيكولوجية الإعاقة ورعاية المعوقين النظرية والتطبيق، قسم علم النفس، جامعة الكويت، دار القلم الكويت، 1983.
28. قانون رعاية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة رقم (38) لسنة 2013.
29. قمر عصام عبد الجبار، الاندماج الاجتماعي للطلبة من ذوي الإعاقة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، 2018.
30. ماجدة السيد عبيد، برامج التربية الخاصة ومناهجها وأساليب تدريبيها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
31. ماجدة السيد عبيد، تأهيل المعاقين، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
32. محمد سلامة غباري: المدخل إلى علاج المشكلات الاجتماعية الفردية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1982.
33. محمد سيد فهمي، مقدمة في الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1997.
34. محمد صادق اسماعيل، دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2014.

35. محمود حسن صالح عبد المحيي، الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997.
36. مدحت أبو النصر، الإعاقة النفسية المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية، كلية الخدمة الاجتماعية، الناشر مجموعة النيل العربية، جامعة حلوان، القاهرة، 2005.
37. مروان عبد المجيد ابراهيم، الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة، مؤسسة الوراق، عمان، 2002.
38. موقع هيئة الامم المتحدة، المفوضية العليا لحقوق الانسان، القواعد الموحدة بشأن تكافؤ الفرص للمعوقين، 2002.
39. وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لمجلس التعاون الخليجي، الدليل الموحد لمصطلحات الاعاقة والتربية الخاصة والتأهيل، السعودية، 2001.